

أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى الوظيفي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحوها لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن

فراس محمود السليتي*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى الوظيفي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحوها لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. ولتحقيق هدف الدراسة، بنى الباحث برنامجاً تعليمياً قائماً على المنحى الوظيفي، واختباراً في القراءة الإبداعية تكون من (22) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، ومقياساً لاتجاهات الطلبة نحو القراءة الإبداعية تكون من (23) فقرة من نوع ليكرت الخماسي. تكونت عينة الدراسة من (157) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مديرية التربية والتعليم في إربد الأولى، وللعام الدراسي 2016/2015، اختيرت بطريقة قصدية، وقد قُسم الأفراد إلى مجموعتين: (78) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية، و(79) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين تعزى إلى أثر البرنامج عند مستوى جميع مهارات القراءة الإبداعية، ولصالح المجموعة التجريبية. ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في مهارات القراءة الإبداعية تعزى إلى الجنس أو التفاعل بين الطريقة والجنس. وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو القراءة الإبداعية تعزى لأثر البرنامج، ولصالح المجموعة التجريبية، بينما لم تكن هناك فروق تعزى لمتغير الجنس أو التفاعل بين الاتجاهات والجنس.

الكلمات الدالة: المنحى الوظيفي، القراءة الإبداعية، الاتجاه، البرنامج التعليمي.

المقدمة

القراءة من أهم مجالات النشاط اللغوي في حياة الفرد والمجتمع، حيث إن المجتمع الذي يقرأ أفرادُه ويتبادلون الأفكار والآراء، هو مجتمع قادر على الحياة والتطور؛ لأنَّ الصلة الفكرية بين أفرادِه قوية. فالقراءة وسيلة لاكتساب المعرفة والثقافة والاتصال بنتائج العقل البشري في كل العصور، ولتعلم اللغة وفروع المعرفة الأخرى التي يتلقاها داخل حجرة الدراسة وخارجها، كما أنها وسيلة للإبداع والاختراع. وقد أدركت الأمم بعد أن أصبح يُنظر للقراءة في السنوات الأخيرة من هذا القرن على أنها مشروع قومي يهدف إلى الارتقاء بالأمّة أنّ القراءة هي السلاح والعدة التي يجب إعدادها لمواجهة القرن الجديد، حيث إنها الأداة الأولى للتعلم، وهي المفتاح الذي يُلجج به القارئ إلى عقول الآخرين ليكوّن بناءً معرفي من خلال دمج ما يقرأ مع خبراته السابقة، فيحدث التفاعل الذي يؤدي للوصول إلى أرقى درجات التفكير (الأحمدي، 2012).

وحيث بدأت العناية بتعليم القراءة تتجه نحو الإبداع لمعرفة طبيعة العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان أثناء القراءة، أخذ التربويون ينادون بضرورة تدريب التلاميذ على جميع أنواع القراءة، لتصبح أسلوباً من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات، بوصفها نشاطاً فكرياً متكاملًا يبدأ بإحساس الإنسان بمشكلة من المشكلات، ثم يقوم بجمع الاستجابات التي يتطلبها حل هذه المشكلة من عمل وانفعال وتفكير، بغرض تطوير أساليب تفكيرية متقدمة وصولاً إلى أفضل الحلول لمشكلة القراءة وموضوعها، فهناك حاجة ماسة لربط القراءة بالتفكير الإبداعي، لتنتاغم مع التغير السريع لهذا العصر، ولتجعل القارئ متوصلاً لعلاقات جديدة لا مستوعباً لما يقرأ فقط (العقبلي، 1999).

"والاستيعاب القرائي عملية عقلية تستهدف الحصول على المعنى واكتسابه، وهو عملية مركبة من عدد من العمليات الفرعية

* كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/6/13، وتاريخ قبوله 2016/10/22.

التي يقوم بها القارئ لاستنباط المعنى، حيث يقوم القارئ بتفسير المادة المقروءة بناءً على خلفيته المعرفية وخبراته السابقة، فالاستيعاب عملية تفاعل بين القارئ والكاتب، وهو عملية معقدة تعتمد على الإدراك العقلي أكثر من اعتمادها على الإدراك الحسي؛ لذا يتطلب التركيز، والانتباه، والتحليل، والاستنتاج، والربط، والنقد، وإصدار الأحكام" (أبو سرحان، 2014: 179).

وقد تعددت التصنيفات الخاصة بالاستيعاب القرائي من حيث مستوياتها ومسمياتها وتصنيفاتها، فصنفه Smith إلى مستويين: الحرفي والاستنتاجي، وصنفه Robert إلى ثلاثة مستويات: الحرفي، والاستنتاجي، والناقد، أما Thompson فقد صنفه إلى أربعة مستويات: الحرفي، والاستنتاجي، والناقد، والتقويمي.

وعلى الرغم من تعدد تصنيفات الاستيعاب القرائي فإنها تتشابه في المضمون (عابنه، 2015)، وجميعها تهدف إلى زيادة قدرة القارئ على الوعي، والإدراك، وفهم الأفكار سواء أكانت مصرح بها بالنص المقروء أو غير مصرح بها (مجاور، 2000).

ويعرف صلاح والمحبوب (195:2003) القراءة الإبداعية بأنها عملية عقلية وجدانية تتجاوز فهم القارئ واستيعابه النص إلى التعمق فيه والإضافة إليه من قبل القارئ كالتنبؤ بالأحداث وابتكار حلول للمشكلة الموجودة بالنص وابتكار علاقات إنتاجية أصلية غير الواردة بالنص المقروء.

كما يعرفها أبو العزم (230:1997) بأنها عملية يتفاعل فيها القارئ مع النص المقروء بحيث يكون مُلمّاً بجوانب الموضوع والاحتمالات الممكنة فيولد علاقات وتركيبات جديدة معتمداً على المعلومات المقدمة إليه في النص وخبراته السابقة وتخيله ويستخدمها بطريقة جديدة مشوقة.

ويرى عطا الله (2002) أن القراءة الإبداعية هي القدرة على رؤية النص برؤية جديدة تهدف إلى إقدار الفرد على إعادة بناء الأفكار المتحصلة، وإنتاج الجديد منها وغير المؤلف، من خلال استخدام العديد من الاستراتيجيات القرائية التي تستهدف تطوير القدرات العقلية العليا للقارئ كالتحليل والتطبيق وحل المشكلات، وهي بذلك تأتي على قمة مستويات الفهم القرائي التي تتطلب من القارئ أن يحول المقروء إلى شكل آخر مستحب ومثير، وأن يوظف الخبرات السابقة بطريقة جيدة ومشوقة.

وبناءً على ما سبق يتبين أن القراءة الإبداعية عملية عقلية عليا ترتقي إلى أعلى مستويات التفكير يجسد بها القارئ الأفكار والمعلومات التي حصل عليها من القراءة إلى حلول جديدة وإبداعية للمشكلات.

وللقراءة الإبداعية أهمية بارزة في التنمية البشرية، سواء على مستوى الفرد أم على مستوى المجتمع، بل أصبحت ضرورة عصرية يحتمها العصر الذي نعيش فيه، فهي تؤدي إلى تنمية التفكير الإبداعي، وتزيد من قدرة الفرد على مواجهة المشكلات بالحلول الإبداعية، وتكوين جيل من المبدعين يجعل المادة المقروءة مصدراً للتفكير، ويضيف إليها أفكار متنوعة ومبتكرة (صلاح والمحبوب، 2003). ويرى شحاته (25:2000) "أن أبرز ما تتمثل به أهمية القراءة الإبداعية مساعدة القارئ على طرح الأسئلة حول المعلومات غير الواردة في النص، واستدعائه المعلومات، ومزجها بتخيله، وتوليد أفكار جديدة واقتراحه حلول متنوعة للمشكلات، وكتابته عدة نهايات لقصة غير مكتملة".

إن ارتباط مهارات القراءة الإبداعية بالتفكير في مستوياته العليا من حيث الطلاقة، والمرونة، والأصالة، جعل الدراسات الحديثة تصب اهتمامها على تدريس القراءة بهدف تنمية التفكير في مستوياتها العليا بما يؤدي إلى تزويد التلميذ بمهارات القراءة الإبداعية (طه وقناوي، 2004). ويرى المخزومي (2011) أن علاقة وثيقة بين التفكير الإبداعي والقراءة، من شأنها جعل الفرد يقوم بالكثير من العمليات العقلية، مثل: التحليل، والفهم، والتعميم، والتجربة، والإدراك، والحكم، الربط؛ أي أن تعليم التفكير الإبداعي لا يتم بمعزل عن القراءة والتفاعل مع النص المقروء. ومن ثم فإن القراءة تؤدي إلى الإبداع الذي يخدم الإنسان ويطور مجتمعه.

وتعد القراءة الإبداعية من الأهداف التي تسعى الأنظمة التعليمية في العالم إلى إكسابها للمتعلمين لترقى بهم إلى درجة الوعي والقدرة على الفهم الدقيق للمقروء، والإفادة منه في حل المشكلات، وتطوير الإبداع، والتحقق، والتدبر، والتفاعل مع المقروء تفاعلاً إيجابياً بناءً، وهذه العمليات تقوده بلا شك إلى فهم أفضل للمقروء (حبيب الله، 2000).

ومن الأهداف العامة لمنهاج اللغة العربية في المرحلة الأساسية التي نص عليها منهاج اللغة العربية وخطوطه العريضة "أن يتقن الطلبة مهارات القراءة الإبداعية ليصبح إتقانها وطريقة أدائها أمرين بديهيين، وذلك من خلال التركيز على منح الطلبة فرصاً لإظهار إبداعهم القرائي وتطوير مهارات التفكير الإبداعي لديهم وذلك بتتبع مصادر القراءة" (الفريق الوطني لمبحث اللغة العربية، 1994: 35).

ونظراً للمتغيرات والتحديات العالمية التي ألقت بظلالها على الفكر التربوي، لم يعد مقبولاً ولا مجدياً أن يقتصر دور مناهج التعليم على تخريج متعلمين متوافقين مع النظم في مجتمعاتهم، وعلى ترسيخ فكرة التوافق ورفض الاختلاف، وتنميط السلوك

الإنساني إلى آخر هذه الأهداف التي تتنافى تماماً مع ثقافة الإبداع (بخيت وعيسى، 2013). والاهتمام بالإبداع والابتكار هو جوهر التقدم العلمي في المجالات المختلفة، وحاجة ملحة من حاجات العصر المعلوماتي، مما أدى إلى ضرورة التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الإبداعي الذي يعتمد على تعليم طرق التفكير ومواجهة المشكلات وتقديم الحلول المبتكرة (عبداللطيف، 2001).

ويعدّ التباين في المداخل والطرائق التي يتبعها المعلمون أمراً إيجابياً في العملية التعليمية التعليمية، إذ يوجد لكل موقف تعليمي مدخل أو طريقة مناسبة للتدريس، ولكل من هذه المداخل والطرائق مبادئها وأسسها الخاصة بها (السليتي ومقدادي، 2012). وعلى الرغم من المناداة المستمرة والتأكيد العالي من الخبراء والتربويين على ضرورة ظهور صوت المتعلم في غرفة الصف من خلال المناقشات والمحاورات الفردية والجماعية، فإن ذلك لم يلقَ إقبالاً فعالاً من المعلمين، وهذا أدى إلى أن يترك المتعلمون معلمهم للقيام بفحص وجهات النظر واختبارها واتخاذ القرارات بدلاً عنهم (Jill & Jolanda, 2004).

ويتم في المدخل الوظيفي - أحد المداخل التي يظهر فيها المعلم والمتعلم في موقف إيجابي - طرح مشكلة أو قضية أو موضوع، ويتم بعده تبادل الآراء للوصول إلى تعلم فاعل ضمن بيئة مناسبة تعمل على خلق الدافعية عند المتعلمين للتعلم والحصول على المعرفة، من خلال المشاركة الفعلية دون انتظار تقديمها جاهزة من قبل المعلم (السليتي ومقدادي، 2012).

ويعرف السيد (2009) المدخل الوظيفي بأنه سلسلة من المهارات اللغوية المتصلة، التي يتعلمها الطالب، بقصد استخدامها وتوظيفها داخل المدرسة وخارجها، ويؤكد السيد (2009) أن العديد من العلماء أسسوا للمدخل الوظيفي، وأهمهم فيجوتسكي، ولنجرن، إضافة إلى جمهور من علماء الأنثروبولوجيا الذين أوضحوا أهمية اللغة في تحقيق الاستقرار والتواصل بين أفراد الجماعات والمجتمعات، إضافة إلى جهود علماء علم النفس، وما قدموه من نظريات بُني عليها المدخل الوظيفي التكاملي وخاصة النظرية المعرفية، والنظرية البرجماتية، ونظرية التعلم الاجتماعي لـ "بندورا"، ونظرية بياجيه.

ويؤكد الباحثون أهمية تعليم مهارات اللغة وظيفياً بصفتها من المفاهيم الحديثة؛ لهذا كان من أهداف تعلم اللغة تحقيق القدرات اللغوية عند المتعلم بشكل يمكنه من ممارسة وظائفها بطريقة عملية، تؤكد عمق استيعابها؛ ولتحقيق ذلك لابد من وضوح وظائفها لدى من يقومون على تعليمها بشكل يمكنهم من توجيه طلابهم وإثارة دافعيتهم نحو المبادأة في التعبير عما يفيدهم في حياتهم (الجعفر، 2008). فالمتعلمون يكتسبون اللغة ويؤدون بها بشكل فعال عندما يتعلمونها بطريقة وظيفية؛ حيث إن وضع المتعلمين في المواقف الوظيفية الحقيقية يؤدي إلى إدراكهم لأهمية المهارات المتعلمة، وتيسر عملية اكتسابها (عبد العظيم، 2010).

وفيما يتعلق بالجانب الوظيفي للقراءة بصفة خاصة، يجد الحنفي (2004) الوارد في (الأحول، 2014: 4) "أن القراءة ترتبط بحاجات أساسية للإنسان، فدور القراءة لا يقتصر على عملية التعليم والتعلم في الحياة المدرسية، فهي تتصل به بصفة شخصية من خلال الاطلاع لإثراء معارفه وبناء شخصيته ونمو تفكيره بجوانبه المختلفة، فضلاً عن اتصالها بحياته الاجتماعية وعلاقته بالآخرين، وأصبحت العديد من الوظائف والأنشطة تتطلب مستوى متقدماً وكفاءة عالية في مهارات القراءة وتدريباً متخصصاً يتطلب قراءة صحيحة، لذلك كان من الضروري ألا نغفل الدور الوظيفي الذي تقوم به القراءة، والسعي إلى العناية بالمهارات المطلوبة لتحقيق القراءة في صورتها الوظيفية".

"إن المعرفة الواعية بالنصوص المقروءة، التي تنتج من خلال تكرار الانخراط معها بالقراءة والكتابة والنشاطات الأخرى تتأتى من استخدام اللغة وتوظيفها بكليتها في واقع الحياة، وتتوقف فاعلية تعليم اللغة على مركزية اللغة في بناء المنهاج، ومركزية الطالب لعملية التعلم والتعليم" (الحداد: 2013، 481). وبالتالي فإن التركيز ينبغي أن يوجه إلى الطالب لا إلى المحتوى، إذ إن المدخل الوظيفي يجعل من الصف المدرسي بيئة اجتماعية كالتى يعيشها الطلبة في حياتهم الواقعية ليتجاوز التعلم الصفي المدرسي إلى البيئة المحيطة، حيث يتم تدريس اللغة وظيفياً عن طريق ربط دروس اللغة العربية جميعها بالحياة وربطها بموضوعات تتلاءم مع النمو العقلي والفكري لمتعلميها، وبهذا يرتبط نمو المتعلم اللغوي بأدوار نموه المختلفة من ناحية، وباحتياجاته ليتفاعل مع بيئته من ناحية أخرى (عوض، 2000).

"وانطلاقاً من أهداف تعليم القراءة في المؤسسات التعليمية المختلفة كإعداد أفراد قادرين على استخدام مهارات القراءة بفاعلية في حياتهم المجتمعية وأعمالهم ومهنهم خارج تلك المؤسسات، فإن أمر التمكن من مهارات القراءة غير مقتصر على الانطلاق في التعليم، وإنما أصبح يشمل النجاح في الحياة الوظيفية العامة، وإذا كان ينبغي ضرورة تعليم القراءة وظيفياً، فإن ذلك ينبغي أن ينطلق من الكتاب المدرسي؛ باعتباره الصورة الصادقة للمنهج التي يلتزم بها المعلم في إعدادة للدرس القرائي، ومنه يستقي طريقة التدريس، ويحدد ما يناسبه من وسائل تعليمية معينة، كما يعتمد عليه المتعلم في تحصيله، ويستقي منه معارفه ومعلوماته"

(الأحول، 2014:4).

أدى ظهور المنهج القائم على الاتجاهات في ظل التربية التقدمية إلى تهيئة تعلم وظيفي متصل بخبرات المتعلم في الحياة يدفعه نحو ممارسة مهارات الفهم القرائي والعادات المرغوبة بجدية وفاعلية، ويسهل عليه الحفظ والاستدعاء للمادة المقروءة (عبيد، 2000). ويعتبر (Readence & Richeiman، 2000) أن الاتجاهات فعل يثير السلوك ويوجهه بطريقة إيجابية، ويزيد في رغبة التعلم والقدرة على توظيفه، وأن الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة هي دلائل على دوافع المتعلم للقراءة وحبها، في حين أن أحد أبرز أسباب الفشل لدى عدد كبير من الطلبة وتدني مستوياتهم وقدراتهم القرائية عائد إلى اتجاهاتهم السلبية نحوها. وإن الاهتمام بتنمية وتطوير الاتجاهات الإيجابية والمحافظة عليها منذ المراحل الأولى للتعليم يعتبر في غاية الأهمية لكل مستويات الدراسة؛ لأن عدم المحافظة على الاتجاه الإيجابي قد يؤدي إلى تناقصه تدريجياً مع مرور الوقت. وتدعيمنا للاتجاه القرائي الإيجابي وتنميته وتطويره عند بعض التلاميذ قد ينتج عنه تحسن في مستوى التحصيل، كما ينتج عنه تحسن في اتجاه هؤلاء التلاميذ نحو القراءة، ويرى بعض المربين أن اتجاه التلاميذ نحو ما يتعلمون يعتبر أكثر أهمية مما يتعلمون، والدليل على ذلك بأنه إذا كان تعلم القراءة شيئاً ساراً وناجحاً بالنسبة لهم، فمن المحتمل أن تكون اتجاهاتهم الخاصة بتلك القراءة إيجابية. وتعتمد الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة على كل من المتعة والنجاح اللذين يصاحبان تعلم واستعمال القراءة، فإذا مر التلميذ بخبرات غير سارة، فإنه سيتعلم أن يتفادى عملية القراءة بالسرعة التي تعلم أن يؤدي بها تلك القراءة، وبالتالي ينمي اتجاهها سلبياً نحو القراءة عامة (Estes، 1999).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أظهرت نتائج العديد من الدراسات (عبابنه، 2015؛ البكر، 2014؛ السيد، 2015؛ الزهراني، 2016) وجود ضعف في أداء الطلبة في القراءة الإبداعية أدى إلى قصور لديهم في التعامل مع المحتوى المقروء الذي لم يرتق إلى مستوى الإبداع، وما زال في مستوياته الدنيا، الأمر الذي بات يهدد التحصيل القرائي والقدرة على تنمية النشاطات الذهنية التي تركز على العمليات العقلية العليا؛ مما يحدث عجزاً لدى بعض الطلبة في التعامل مع ما يواجههم من مشكلات عبر الكلمة المكتوبة. أضف إلى ذلك قصور الموضوعات المتضمنة في كتب القراءة في معالجة مهارات الإبداع لدى الطلبة وهو ما تؤكد دراسة البراوي (2009) "لا بد من تطوير موضوعات القراءة بالمرحلة الإعدادية على شكل يثير تفكير الطلبة وينمي مهارات القراءة الإبداعية لديهم"، وكذلك دراسة باقي (2000:110) التي دعت إلى "ضرورة إعادة صياغة تدريبات كتب القراءة بما يحقق التوازن في قياس المهارات الإبداعية مع مراعاة التوازن بين مستويات التفكير المختلفة وتدريب المعلمين على صياغة تدريبات تنمي مهارات القراءة الإبداعية لاستخدامها داخل الغرفة الصفية وعدم الاكتفاء بالكتاب المدرسي". وقد أكدت الاتجاهات الحديثة في التربية دور المتعلم، باعتباره محوراً للعملية التعليمية، ومصدراً رئيساً لإنتاج الأفكار، ومعالجة المعلومات وعمل الاستدلالات واستخدام المتناقضات، وتوظيف الأفكار غير المألوفة في توليد أفكار مألوفة جديدة تسهم في تقديم حلول ناجعة للمشكلات المعاصرة (Gordon & Prose، 1995). وقد بذل العديد من الجهود التربوية للتغلب على المشكلات الناجمة عن استخدام طرائق التدريس التقليدية، وذلك بهدف تحقيق تطور فعلي في عملية التعلم والتعليم. وقد أسفرت هذه الجهود عن طرائق تدريسية أكثر فعالية، وأكثر مراعاة لحاجات الطلبة وميولهم، ومن هذه الطرائق التي تقوم على المنحى الوظيفي، إذ تم بناء برنامج تعليمي هدفه تنمية مهارات القراءة الإبداعية، لتكون مشكلة الدراسة الحالية مصوغة على النحو التالي: "أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن والاتجاه نحوها". وتمثل هذه الدراسة محاولة لإعادة النظر في طريقة التدريس الاعتيادية واستخدام البرامج والطرائق الملائمة لمعالجة القصور الواقع في مهارات القراءة الإبداعية عند المتعلمين. وهدفت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى إلى البرنامج التعليمي (البرنامج التعليمي القائم على المنحى الوظيفي، الطريقة التعليمية الاعتيادية)، والجنس، و التفاعل بينهما؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) في اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي نحو القراءة الإبداعية تعزى إلى البرنامج التعليمي (البرنامج التعليمي القائم على المنحى الوظيفي، الطريقة التعليمية الاعتيادية)، والجنس، و التفاعل بينهما؟

فرضيتا الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى اختبار الفرضيتين الآتيتين:

1. "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تُعزى إلى البرنامج التعليمي (البرنامج التعليمي القائم على المنحى الوظيفي، الطريقة التعليمية الاعتيادية)، والجنس والتفاعل بين البرنامج التعليمي والجنس".
2. "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) في اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي نحو القراءة الإبداعية تُعزى إلى البرنامج التعليمي (البرنامج التعليمي القائم على المنحى الوظيفي، الطريقة التعليمية الاعتيادية)، والجنس والتفاعل بين البرنامج التعليمي والجنس".

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة فيما يلي:

1. من الناحية النظرية: يقدم البحث الحالي إطاراً نظرياً يتناول مفهوم القراءة الإبداعية، ومهاراتها، وأهميتها واستراتيجيات تنميتها، بالإضافة إلى تناول مفهوم المدخل الوظيفي وأهميته في تنمية القراءة الإبداعية.
2. من الناحية التطبيقية قد يفيد هذا البحث:
 - أ- مخططي مناهج اللغة العربية، وذلك من خلال تضمين مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لهذه المرحلة في البرامج المقدمة للطلاب في شكل أنشطة وتدرّيات مختلفة تساعد في التدريب على هذه المهارات وتنميتها.
 - ب- معلمي اللغة العربية، وذلك من خلال زيادة وعيهم بطبيعة القراءة الإبداعية ومهاراتها، وبالمدخل الوظيفي وفاعليته في تنمية مستويات الفهم القرائي كافة.
 - ج- الباحثين، إذ من المتوقع أن يفتح هذا البحث المجال أمام الكثير من البحوث والدراسات المشابهة في مجال المدخل الوظيفي والقراءة الإبداعية.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

المنحى الوظيفي: أحد مداخل تعلم وتعليم اللغة ظهر في السبعينيات بديلاً عن المدخل التركيبي في العالم العربي. ويهتم باللغة بوصفها أداة للتعامل الاجتماعي أكثر من كونها نظاماً مستقلاً، ويعدّ المتعلم كائناً اجتماعياً يبحث في الطريقة التي يكتسب بها اللغة ويستخدمها في الاتصال بالآخرين في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها. وله طروحات خاصة بشأن التعلم واللغة والتعليم والمنهج تختلف عن طروحات المداخل الأخرى (السيد، 2009:32). ويقصد به في البحث الحالي سلسلة من المهارات اللغوية المتصلة التي يتعلمها الطالب بقصد استيعاب المواد القرائية وتقويمها والسرعة باستخلاص المعلومات المطلوبة منها.

المهارة: التمكن من إنجاز مهمة معينة بكيفية محددة وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ (Cottrell, 1999). ويقصد بالمهارة في البحث الحالي أداء الطلبة القرائي المرتبط بمهارات القراءة الناقدة. وتقاس المهارة في البحث الحالي بالدرجة الجزئية والكلية المتحققة على اختبار أداء صادق وثابت صُمم لهذه الغاية، حيث يوضع الطالب في موقف اختباري يتطلب منه إظهار السلوك الدال على توافر المهارة المستهدفة بالقياس.

القراءة الإبداعية: مهارة من شأنها أن توصل القارئ إلى التفكير الإبداعي وذلك عن طريق وضع المتعلم أمام مشكلة يطلب منه قراءتها وإعطاء حل لها أو الإجابة عن أسئلة تتعلق بها (حبيب الله، 1997). ويقصد بها في البحث الحالي مقدرة أفراد العينة على الإنتاج إنتاجاً يتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة والإفاضة وحل المشكلات. وتقاس من خلال المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على اختبار القراءة الإبداعية الذي أعده الباحث.

الاتجاهات: استعداد متعلم للاستجابة بطريقة منسقة وبأسلوب محدد أكان إيجابياً أم سلبياً لأشخاص أو موضوعات أو مفاهيم معينة (زهران، 1999:136). ويقصد بها في البحث الحالي هي نوع الاستجابة الإيجابية أو السلبية نحو القراءة الإبداعية. وتقاس من خلال المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على مقياس الاتجاهات الذي أعده الباحث.

الصف العاشر: هو الصف الذي يمثل المرتبة الأخيرة في المرحلة الثالثة من مراحل التعليم الأساسي، الذي تم اعتماده من وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية.

محددات الدراسة

1. المحددات المكانية: اقتصرَت الدراسة على عينة من طلاب الصف العاشر الأساسي في مديرية تربية إربد الأولى في المملكة الأردنية الهاشمية، للعام الدراسي 2015/2016.
2. المحددات الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2015/2016.
3. المحددات الموضوعية: البرنامج التعليمي القائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية: الطلاقة، المرونة، الاصالة، الإفاضة، حل المشكلات.

الدراسات السابقة

لم يعثر الباحث على أي دراسة عربية تناولت المدخل الوظيفي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية؛ في حين وجد دراسة واحدة تناولت العلاقة بين المنحى الوظيفي والقراءة الناقدة، ودراسة أخرى تناولت العلاقة بين المدخل الوظيفي وبعض مهارات الاستيعاب القرائي، وبحثت الدراسات الأخرى العلاقة بين استراتيجيات تدريسية وبرامج تعليمية ومهارات القراءة الإبداعية. لذلك عمد الباحث إلى تقسيم الدراسات إلى قسمين، وعلى النحو الآتي:

أ. دراسات تناولت المنحى الوظيفي

هدفت دراسة الأحوال (2014) إلى تحليل محتوى كتاب القراءة المقرر على طلاب الصف الثالث من المرحلة المتوسطة في ضوء المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية (القراءة الوظيفية)، ولكي تحقق الدراسة أهدافها أعد الباحث قائمة بمواصفات المدخل الوظيفي اللازمة لطلاب الصف الثالث متوسط التي ينبغي تحقيقها في كتاب القراءة المقرر عليهم، كما أعد استمارة تحليل محتوى تتضمن المواصفات التي سبق التوصل إليها، بحيث يتم تحليل محتوى كتاب القراءة في ضوءها، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أكدت في مجملها عدم تحقق الاتجاه الوظيفي في محتوى كتاب القراءة المقرر على طلاب الصف الثالث متوسط للعام الدراسي 2014/2015. أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في تأليف كتاب القراءة المقرر على طلاب الصف الثالث المتوسط في إطار مواصفات المدخل الوظيفي.

أما دراسة السليتي ومقدادي (2012) فقد هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي. ولتحقيق هدف الدراسة صمم الباحثان برنامجاً تعليمياً قائماً على المدخل الوظيفي، واختباراً تكون من 14 فقرة من الاختيار من متعدد لقياس مهارات القراءة الإبداعية. وتكونت عينة الدراسة من (26) طالباً من طلاب الصف التاسع الأساسي في مدرسة بيت يافا الثانوية الشاملة للبنين التابعة لمديرية التربية والتعليم لاريد الأولى للعام الدراسي 2010-2011 اختبرت بطريقة قصدية ميسرة، وقد قسم الأفراد إلى مجموعتين (28) طالباً في المجموعة التجريبية و(28) طالباً في المجموعة الضابطة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار القراءة الناقدة تعزى لأثر طريقة التدريس، وجاءت الفروق لصالح الطريقة التجريبية (البرنامج التعليمي).

وهدفت دراسة الفيومي (2011) إلى تحديد تطبيقات اللغة العربية لصفوف؛ الثامن، والتاسع، والعاشر، في الأردن. اتخذت الدراسة من الفقرة وحدة لتحليل النصوص، ومن السؤال وحدة لتحليل الأسئلة، ومثلت أداة الدراسة قائمة تضم 30 تطبيقاً. وتوصلت إلى نتائج أبرزها: اشتمال فقرات نصوص كتب اللغة العربية على 29 تطبيقاً لغوياً حياتياً، وأسئلتها على العدد عينه، منها في فقرات النصوص 18 تطبيقاً نسبة تركيزها أقل من 1، وفي الأسئلة 27 تطبيقاً نسبة تركيزها أقل من 1، وانصب تركيز هذه التطبيقات على مواقف الحديث والمشاهدة والوصف وفض النزاعات والتفاوض، حيث شكلت أكثر من 40 من نسبة التطبيقات التي اشتملت عليها الكتب مجتمعة، وأظهرت النتائج تبايناً واضحاً بين نسبة ما أوردته نصوص الكتب من تطبيقات وما أوردته أسئلتها.

وقام مقدادي (2010) بدراسة هدفت الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي ومهارات الخطاب الجدلي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن. ولتحقيق هدف الدراسة بنى الباحث برنامجاً تعليمياً واختباراً يقيس الاستيعاب القرائي بمستوياته الناقد والإبداعي. تكونت عينة الدراسة من (56) طالباً من طلاب الصف العاشر الأساسي للعام الدراسي 2009/2010. وقسمت العينة إلى مجموعتين: (28) طالباً في المجموعة التجريبية، و(28) طالباً في المجموعة الضابطة. كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار الاستيعاب القرائي بمستوياته الناقد والإبداعي، وفي أداء الطلاب على كل مهارة من مهارات الخطاب الجدلي تعزى لأثر طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية (البرنامج

التعليمي).

وأجرت عبد العظيم (2007) دراسة هدفت إلى تنمية مهارات القراءة الجهرية الوظيفية لدى طلاب الإعلام وذلك من خلال برنامج قائم على المدخل الوظيفي. وسعياً لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة عدداً من الأدوات تمثلت في: قائمة بمهارات القراءة الجهرية الوظيفية المناسبة للعمل الإعلامي، قائمة مهارات القراءة الجهرية الوظيفية المناسبة لطلاب الإعلام، واختبار مهارات القراءة الجهرية الوظيفية لدى طلاب الإعلام، كما استخدمت بطاقة ملاحظة لتقويم أداء الطلاب. وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة من طالبات الفرقة الرابعة بشعبة الإعلام بكلية البنات جامعة عين شمس. وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد فاعلية البرنامج في تنمية مهارات القراءة الجهرية الوظيفية لدى طلاب الإعلام، اتضح ذلك من تفوق طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمهارات القراءة الجهرية الوظيفية مقارنة بالقياس القبلي ومقارنة بالقياس البعدي لطالبات المجموعة الضابطة.

ب. دراسات تناولت القراءة الإبداعية

هدفت دراسة الزهراني (2016) إلى تحديد مهارات القراءة الإبداعية اللازمة لتلاميذ الصف الثاني المتوسط، وتقويم نشاطات التعلم في ضوءها. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وهو أحد أساليب المنهج الوصفي، بأداة علمية تتضمن مهارات القراءة الإبداعية اللازمة لتلاميذ الصف الثاني المتوسط (19) مهارة فرعية مقسمة إلى أربع مهارات رئيسية. أظهرت نتائج الدراسة تركيز نشاطات التعلم على مهارات التفاصيل على حساب بقية المهارات، وغياب التوازن، والشمول في بناء النشاطات وتدرجها وفق المهارات اللازمة لتلاميذ الصف الثاني المتوسط.

وأجرت الحايك (2016) دراسة هدفت إلى تعرف أثر برنامج تدريسي قائم على استراتيجيتي العصف الذهني، وقوائم الكلمات في تحسين مهارات القراءة الإبداعية الأربعة مجتمعة (الدرجة الكلية)، وكل مهارة على حدة (الأصالة، والطلاقة، والمرونة، والتوسع) لدى طالبات الصف العاشر الأساسي. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة ببناء اختبار لمهارات القراءة الإبداعية، وبرنامج تدريسي، وتطبيقهما على أفراد الدراسة. واستخدمت الباحثة التحليلات الإحصائية المتمثلة في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) للمجموعات المنفصلة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطالبات في اختبار مهارات القراءة الإبداعية الأربعة مجتمعة (الدرجة الكلية)، وكل مهارة على حدة (الأصالة، والطلاقة، والمرونة، والتوسع) لصالح المجموعة التجريبية.

وقام السيد (2015) بدراسة هدفت إلى تنمية مهارات التفكير العليا ومهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين لغوياً بالصف الأول الثانوي، وذلك من خلال بناء منهج إثرائي في اللغة العربية على ضوء فلسفة المدخل المنظومي. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء المنهج الإثرائي، حيث تكون من خمسة دروس، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي والقياس القبلي البعدي للمجموعة الواحدة للتحقق من فاعلية المنهج الإثرائي في تنمية مهارات التفكير العليا ومهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين لغوياً بالصف الأول الثانوية (مجموعة البحث). وكشفت نتائج التحميل الإحصائي عن فاعلية المنهج الإثرائي في تنمية مهارات التفكير العليا ومهارات القراءة الإبداعية، وكذلك كان للمنهج الإثرائي حجم تأثير كبير على كل المهارات المستهدفة بالتنمية.

أما دراسة عاشور والشوابكة (2015) فقد هدفت إلى تقصي أثر إستراتيجية حل المشكلات في تحسين مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن. ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة أداتين: اختبار القراءة الإبداعية، واختبار الكتابة الإبداعية. طبقت الدراسة على عينة من مؤلفة من (69) طالبة من طالبات الصف السابع الأساسي من مدرسة القادسية الأساسية للبنات، درست الشعبة التجريبية وعدد أفرادها (35) نصوص القراءة وفق إجراءات إستراتيجية حل المشكلات المعتمدة. أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05-a) بين متوسطات أداء أفراد الدراسة على جميع مهارات القراءة الإبداعية، وعلى الاختبار ككل يعزى إلى متغير إستراتيجية التدريس لصالح أداء طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن النصوص الأدبية باستخدام إستراتيجية حل المشكلات. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05-a) بين متوسطات أداء أفراد الدراسة يعزى إلى متغير إستراتيجية التدريس لصالح أداء طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن النصوص القرائية باستخدام إستراتيجية حل المشكلات.

وأجرى البكر (2014) دراسة سعت التعرف إلى مستوى أداء القراءة الإبداعية من طلاب الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض، قوامها (123) طالباً يدرسون في المدارس الحكومية. ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية للصف الأول المتوسط، واختبار لقياس أداء الطلاب لمهارات القراءة الإبداعية التي سبق تحديدها. وبعد تطبيق أداة البحث

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى أداء أفراد العينة كان ضعيفاً ومتدنياً.

وقام بخيت وعيسى (2013) بدراسة هدفت إلى معرفة التدريب القائم على إستراتيجية العصف الذهني على تنمية مهارات القراءة الإبداعية وانعكاسه على فعالية الذات لدى عينة من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود. تكونت عينة الدراسة من (60) طالباً من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود خلال العام الدراسي 1431-1432هـ، متوسط أعمارهم الزمنية (21,45) سنة بانحراف معياري قدره (3,14)، تم تطبيق اختبار القراءة الإبداعية (إعداد الباحثين)، ومقياس فعالية الذات، واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، والبرنامج التدريبي المقترح (إعداد الباحثين). توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في اختبار القدرات الإبداعية البعدي لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق دالة إحصائية في مقياس فعالية الذات البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرت الأحمد (2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، وأثر ذلك في التفكير فوق المعرفي. ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطالبات المرحلة المتوسطة، وتصميم دليل المعلمة لتدريس بعض دروس القراءة من الكتاب المقرر على الطالبات باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة، وإعداد اختبار لقياس تمكن الطالبات من مهارات القراءة الإبداعية والتفكير فوق المعرفي وقد تم استخدامه في التطبيق القبلي والبعدي. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطالبات في التطبيق البعدي لمهارات القراءة الإبداعية ومستوى التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المجموعة الضابطة وطالبات المجموعة التجريبية مهارات القراءة الإبداعية ومستوى التفكير فوق المعرفي لصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة المخزومي (2011) فقد هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيات فوق معرفية تستند إلى أدوات كورت للتفكير في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسية العليا في الأردن. ولتحقيق هدف الدراسة، قام الباحث بما يلي: إعداد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية وتصميم اختبار لقياس مستوى أداء الطلبة في هذه المهارات واختيار عينة قصديه مكونة من (265) طالباً وطالبة من منطقة إربد التعليمية الثانية، ثم توزيعهم على مجموعتين: الأولى تجريبية، درست باستخدام الإستراتيجية المستندة لأدوات كورت للتفكير، بينما درست المجموعة الثانية (الضابطة) بالطريقة الاعتيادية. أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر إستراتيجية التدريس المستخدمة من قبل المجموعة التجريبية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر الجنس ولصالح الإناث. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين الجنس وإستراتيجية التدريس المستخدمة.

وأجرى الحميد (2010) دراسة هدفت إلى الوقوف على فاعلية البرنامج القائم على القصة في تنمية مهارات (الطلاقة، المرونة، الأصالة، والتفاصيل) لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي المعتمد على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، وصمم لذلك عدداً من الأدوات والمواد البحثية، تمثلت في: قائمة بمؤشرات مهارات القراءة الإبداعية (المستهدفة بالتنمية) لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط، والبرنامج القائم على القصة، وقد تكون أربعة دروس بنشاطات تعليمية وتقويمية؛ حيث بُني وتم تصميمه في ضوء قائمة المهارات. واختبار مهارات القراءة الإبداعية، الذي بُني في ضوء قائمة مؤشرات مهارات القراءة الإبداعية المستهدفة بالتنمية. طبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (60) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث المتوسط بمدينة الباحة، وبلغ عدد كل مجموعة (30) تلميذاً. وبعد إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة توصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء البعدي في مهارات القراءة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة أبو عكر (2009) إلى الكشف عن أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بمدارس خان يونس. تكونت عينة الدراسة من (70) تلميذاً تم تقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. كما قام الباحث بإعداد قائمة مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الأساسي، واختبار مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ الصف السادس الأساسي، وبرنامجاً بالألعاب التعليمية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ في اختبار مهارات القراءة الإبداعية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحث وتناوله للدراسات السابقة ذات الصلة، لوحظ أنها أوصت الباحثين والدارسين بإجراء المزيد من

الدراسات حول فعالية البرامج التعليمية واستراتيجيات التدريس الحديثة في تحسين مهارات القراءة الإبداعية، ومنها دراسة الأحمدي (2012)، ودراسة عاشور والشوابكة (2014)، ودراسة الحايك (2016).

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في تعميق الوعي بآليات العمل النظرية والعملية وبخاصة ما له علاقة بالمنحى الوظيفي ومهارات القراءة بعامة، والقراءة الإبداعية بخاصة، وكذلك والاستفادة من الأدب النظري في بناء الاختبار ومقياس الاتجاهات والبرنامج التعليمي. ومنها دراسة السليتي ومقدادي (2012)، ودراسة الأحول (2015).

أما ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات، فقد تمثل في أنها ربطت بين المنحى الوظيفي والقراءة الإبداعية ومهاراتها الفرعية، في ظل عدم وجود دراسات تناولت المتغيرين معاً، كما أنها تناولت متغير الاتجاه نحو القراءة الإبداعية، وقد جاءت هذه الدراسة لتسد النقص في هذا المجال.

الطريقة والإجراءات

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث هدفت الدراسة التعرف إلى أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى الوظيفي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحوها لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن.

عينة الدراسة

قام الباحث باختيار مدرستين من مدارس تربية إربد الأولى خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2015/2016م، وهما مدرسة طبريا الثانوية للبنات ومدرسة خالد بن الوليد للبنين بالطريقة القصدية؛ لتعاون الإدارة المدرسية مع الباحث وتسهيل مهمته، ووجود أكثر من شعبة صفية للصف العاشر الأساسي في المدرسة. حيث تم توزيع الشعب عشوائياً على مجموعتين، المجموعة التجريبية وتكونت من شعبتين: واحدة ذكور، والأخرى إناث، وكذلك المجموعة الضابطة. والجدول (1) يبين توزيع أفراد الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة وفقاً لمتغير الجنس.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة وفقاً لمتغير الجنس

المجموع	الجنس		المجموعة
	إناث	ذكور	
79	42	37	المجموعة التجريبية
78	40	38	المجموعة الضابطة
157	82	75	المجموع

وبذلك تكونت مجموعات الدراسة من مجموعتين هما: المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج التعليمي القائم على المنحى الوظيفي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحوها، وتكونت من (79) طالباً وطالبة. والمجموعة الضابطة التي خضعت للتدريس الاعتيادي، وتكونت من (78) طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة

تم استخدام الأدوات الآتية في هذه الدراسة:

أولاً: اختبار مهارات القراءة الإبداعية

اختبار القراءة الإبداعية

هدف الاختبار إلى قياس مدى امتلاك الطلبة عينة الدراسة لمهارات الإبداع في القراءة ممثلة في الأبعاد الخمسة للتفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الإفازة، حل المشكلات) في صورته النهائية من (22) فقرة تكونت كل فقرة من نص قصير يتيح للطالب فرصة إعطاء الإجابات والبدائل والاقتراحات والتصورات المرتبطة بالمؤشرات السلوكية لكل بعد من الأبعاد الخمسة للتفكير الإبداعي، حيث يسمح للطالب أن يعطي أكبر عدد من الأبعاد من الإجابات المرتبطة بالمؤشرات السلوكية ذات الصلة، ثم أجريت للاختبار معاملات الصدق والثبات اللازمة بوفق الأصول، وقد تم بناء الاختبار وفق الإجراءات التالية:

- 1- قدم الباحث سؤالاً مفتوحاً لعدد من المتخصصين في ميدان اللغة العربية، وعلم النفس حول مفهوم القراءة الإبداعية، والمؤشرات السلوكية واللغوية الدالة على امتلاك الفرد لمهارات القراءة الإبداعية.
- 2- اشتقاق المؤشرات السلوكية الدالة على القراءة الإبداعية من المصادر المعرفية المتاحة في الأدب التربوي، وبالرجوع إلى نتائج الدراسات ذات العلاقة المرتبطة بالأبعاد الخمسة للتفكير الإبداعي: (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التوسع، حل المشكلات)، وهي: (بخيت وعيسى، 2103؛ عاشور والشوابكة، 2015؛ البكر، 2014؛ الأحمد، 2012).
- 3- عرض المؤشرات السلوكية الدالة على القراءة الإبداعية على (12) محكماً من ذوي الاختصاص في مناهج اللغة العربية، وأساليب تدريسها وعلى عدد من الخبراء في مجال علم النفس والقياس والتقويم من أساتذة كليات التربية في كل من الجامعة الأردنية والجامعة الهاشمية، وجامعة آل البيت، وجامعة اليرموك، وطلب منهم إبداء الرأي في مدى انتماء كل مؤشر للبعد الذي حدد له، حيث تمثل المؤشرات الخاصة لكل بعد في مجملها الناتج النهائي والصورة المقابلة لتقنية القراءة الإبداعية.
- 4- قام الباحث بالاطلاع على محتوى كتاب اللغة العربية (مهارات الاتصال) المقرر لمستوى الصف العاشر الأساسي في الأردن، وقد روعي في اختيار محتويات فقرات الاختبار أن تكون مناسبة لأهداف المنهج المدرسي وفلسفته، ومكافئة لمحتويات منهج مهارات الاتصال أو مألوفة للطلبة، ومناسبة لمستواهم، وتمثل ميادين المحتوى المختلفة.

5- وزعت فقرات الاختبار على الأبعاد كالتالي:

- أ- المرونة، وتضم الفقرات (3، 7، 10، 12).
- ب- الطلاقة، وتضم الفقرات (5، 8، 13، 16، 18، 19، 20، 22).
- ج- الإقازعة، وتضم الفقرتين (9، 15).
- د- الأصالة، ويغطي هذا البعد الفقرات (1، 2، 11، 14، 17، 21).
- هـ- حل المشكلات، ويضم الفقرتين (4، 6).

صدق اختبار مهارات القراءة الإبداعية

للتحقق من صدق الاختبار، تم عرضه على (8) محكمين من أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية مختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، و(3) معلمي اللغة العربية للصف العاشر، حيث طلب إليهم إبداء رأيهم في مدى وضوح أسئلة الاختبار وصحتها من الناحية العلمية، ومدى صحتها من الناحية اللغوية، ومدى شمول فقرات الاختبار لمهارات القراءة الإبداعية. وجرى الأخذ بأراء المحكمين ومقترحاتهم، وتعديل الاختبار وفق ذلك. ومن أمثلة ذلك التعديل:

1. استبدال موضوع التدخين الذي كان يمثل الفقرة التاسعة من فقرات الاختبار بموضوع التسول.
2. إعادة صياغة سؤال الفقرة الخامسة من "أذكر مظاهر الخجل التي لم يظهرها النص... إلى أضف أكبر عدد ممكن من مظاهر الخجل غير ما ورد في النص".
3. حذف سطرين من الفقرة الخامسة عشرة "ودعا الإسلام الحنيف إلى العلم والمعرفة وإعمال العقل، لقد بدء ذلك واضحاً مع أول آيات القرآن نزولاً في سورة العلق" لتصبح على ما هي عليه.

ثبات اختبار المهارات القراءة الإبداعية

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر- ريتشادسون (21-RK) من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة؛ إذ بلغت قيمة معامل الثبات (0.88)، ويعد مؤشراً كافياً لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح الاختبار

قام بتصحيح اختبار التفكير الإبداعي في القراءة ثلاثة مصححين حاصلين على درجة الماجستير في تخصص اللغة العربية، وأشرف الباحث نفسه على عملية التصحيح تجنباً لأي خطأ قد يقع فيه الطالب أثناء الإجابة، واتبع الباحث في عملية التصحيح الإجراءات الآتية:

- تم تصوير اجابات الطلبة ثلاث نسخ، وأعطى كل مصحح نسخة، وتم التصحيح بشكل متزامن.
- أعطى كل فقرة من فقرات الاختبار (5) درجات، فبلغت الدرجة الكلية على الاختبار ككل (110) علامة، وكانت العلامة التي تحصل عليها كل فقرة من الفقرات ما بين (صفر - 5) درجات.
- تم تصحيح الاختبار وفق المعايير المحدد من أعضاء لجنة التحكيم، ووفق الإجابات شبه النموذجية التي تم الاتفاق عليها بعد الإطلاع على إجابات الطلبة عينة الدراسة.

- تم تفرغ العلامات المتحصلة على الاختبار، وإجراء التحليلات الإحصائية المتعلقة بفرضيات الدراسة ومتغيراتها. **ثبات التصحيح**

تم التأكد من ثبات التصحيح للمصححين الثلاثة من خلال استخراج معامل الارتباط بين درجات المصححين الثلاثة، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين تقديراتهم، باستخدام معادلة ارتباط بيرسون، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0,75-0,87)، وهي معاملات ثبات مرتفعة نسبياً، كما تم التأكد من ثبات التصحيح عن طريق استخراج معامل التوافق بين المصححين حيث تراوح بين (78%-89%)، وذلك كما هو مبين في الجدول (2):

الجدول (2)
معاملات الارتباط بين درجات المصححين الثلاثة

الاختبار	المصحح	الأول	الثاني	الثالث
معامل ارتباط بيرسون	الأول		0,82	0,75
	الثاني			0,87
	الثالث			
معامل التوافق	الأول		%83	%78
	الثاني			%89
	الثالث			

ثانياً: مقياس الاتجاهات نحو القراءة الإبداعية

تم تصميم مقياس الاتجاهات نحو القراءة الإبداعية، بعد الرجوع إلى بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة عابنه (2011) ودراسة الخلفي (2007) وقد تضمن المقياس (23) فقرة، وذلك وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وعلى النحو الآتي: (كبيرة جداً، وكبيرة، ومتوسطة، وقليلة، وقليلة جداً).

صدق مقياس الاتجاهات نحو القراءة الإبداعية

للتحقق من صدق مقياس الاتجاهات، قام الباحث بعرضه على مجموعة محكمين وعددهم (8) محكمين من أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية مختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، و(3) من معلمي اللغة العربية للصف العاشر. وطلب منهم الحكم على جودة محتوى الفقرات، وإبداء الرأي في الصياغة اللغوية وسلامتها، والدقة اللغوية، وما يروونه مناسباً سواء أكان بالحذف أم الدمج أم الإضافة. وقد تم الأخذ بتوجيهات ومقترحات أعضاء لجنة التحكيم، حيث عدلت الصياغة اللغوية لبعض الفقرات.

ثبات مقياس الاتجاهات نحو القراءة الإبداعية

للتحقق من ثبات مقياس الاتجاهات نحو القراءة الإبداعية، قام الباحث بحساب معاملات الثبات له، بطريقتين: الأولى طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث قام بتطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة وعددهم (34) طالباً وطالبة، مرتين وبفاصل زمني بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وقدره أسبوعان. وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الكلي (0.91). أما الطريقة الثانية، فقد استخدم فيها طريقة كرونباخ ألفا للتعرف على الاتساق الداخلي للفقرات، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.92)، وهي قيم مقبولة لإجراء مثل هذه الدراسة.

تصحيح أداة الدراسة

تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) ذي التدرج الخماسي لدرجات الموافقة، على النحو الآتي: كبيرة جداً (5) درجات، وكبيرة (4) درجات، ومتوسطة (3) درجات، وقليلة درجتان، وقليلة جداً درجة واحدة، لتقدير درجة اتجاهات الطلبة نحو القراءة الإبداعية. وقد تم استخدام التدرج الإحصائي التالي لتوزيع المتوسطات الحسابية:

(1- أقل من 2.60) درجة اتجاه سلبية.

(من 2.60- أقل من 3.40) درجة اتجاه محايدة.

(من 3.40- 5.00) درجة اتجاه ايجابية.

تكافؤ مجموعات الدراسة

تم التحقق من تكافؤ مجموعات الدراسة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات القراءة الإبداعية الخمس وعلى الدرجة الكلية في التطبيق القبلي، وكذلك تقديراتهم على مقياس الاتجاهات نحوها، تبعاً لمتغيري المجموعة، والجنس والجدول (3) يبين النتائج.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعات الدراسة على اختبار مهارات القراءة الإبداعية وتقديراتهم على مقياس الاتجاهات في التطبيق القبلي تبعاً لمتغيري المجموعة (الضابطة، والتجريبية) والجنس (ذكور، وإناث)

مهارات القراءة الإبداعية	الإحصائي	ذكور		إناث	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطلاقة الدرجة من (40)	المجموعة الضابطة	12.45	3.05	12.69	2.88
	المجموعة التجريبية	12.28	2.89	12.84	2.76
المرونة الدرجة من (20)	المجموعة الضابطة	7.21	2.16	7.34	1.99
	المجموعة التجريبية	7.26	2.32	7.33	2.08
الأصالة الدرجة من (30)	المجموعة الضابطة	12.84	3.51	12.76	2.65
	المجموعة التجريبية	12.68	3.13	12.79	3.03
الإفاضة الدرجة من (10)	المجموعة الضابطة	3.54	1.05	3.63	1.00
	المجموعة التجريبية	3.62	1.15	3.59	0.96
حل المشكلات الدرجة من (10)	المجموعة الضابطة	3.04	1.34	3.11	0.95
	المجموعة التجريبية	3.01	1.26	3.13	0.93
القبلي الكلي الدرجة من (110)	المجموعة الضابطة	39.08	7.28	39.53	7.55
	المجموعة التجريبية	38.85	7.35	39.68	7.11
الاتجاهات الدرجة من (5)	المجموعة الضابطة	3.27	1.06	3.31	1.08
	المجموعة التجريبية	3.23	0.99	3.28	1.02

يلاحظ من الجدول (3) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء مجموعات الدراسة على اختبار مهارات القراءة الإبداعية الخمس وعلى الدرجة الكلية في التطبيق القبلي، وكذلك تقديراتهم على مقياس الاتجاهات نحوها، تبعاً لمتغيري لمختبري: المجموعة (الضابطة، والتجريبية)، والجنس (ذكور، وإناث). ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) تم استخدام اختبار تحليل التباين الثنائي المتعدد (Two way MANOVA)، حيث كانت النتائج كما هي مبينة في الجدول (4).

تشير النتائج في الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات أداء مجموعات الدراسة عند جميع مهارات القراءة الإبداعية الخمس وعلى الدرجة الكلية في التطبيق القبلي، وكذلك تقديراتهم على مقياس الاتجاهات نحوها تبعاً لمتغير المجموعة، أو متغير الجنس، أو التفاعل بينهما مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة.

متغيرات الدراسة

أولاً: المتغير المستقل: المجموعة، وله مستويان: المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج التعليمي القائم على المنحى الوظيفي، المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية.

ثانياً: المتغير الوسيط: الجنس، وله فئتان: ذكر، أنثى.

ثالثاً: المتغيرات التابعة

- درجة أداء أفراد الدراسة على مهارات القراءة الإبداعية الخمس وعلى الدرجة الكلية.

- تقديرات أفراد الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو القراءة الإبداعية.

الجدول (4)

نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد للفروق بين متوسطات أداء مجموعات الدراسة على اختبار مهارات القراءة الإبداعية وتقديراتهم على مقياس الاتجاهات نحوها تبعاً لمتغيري المجموعة والجنس في التطبيق القبلي

مصدر التباين	المهارات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المجموعة	الطلاقة	1.245	1	1.245	0.495	0.564
	المرونة	1.368	1	1.368	0.656	0.462
	الأصالة	2.326	1	2.326	1.181	0.269
	الإفاضة	1.537	1	1.537	0.767	0.427
	حل المشكلات	2.415	1	2.415	1.275	0.252
	المهارات ككل	2.307	1	2.307	0.540	0.503
	الاتجاه	1.329	1	1.329	1.326	0.241
الجنس	الطلاقة	1.525	1	1.525	0.606	0.487
	المرونة	1.247	1	1.247	0.598	0.489
	الأصالة	1.308	1	1.308	0.664	0.458
	الإفاضة	1.338	1	1.338	0.668	0.457
	حل المشكلات	0.983	1	0.983	0.519	0.516
	المهارات ككل	0.773	1	0.773	0.181	0.865
	الاتجاه	0.692	1	0.692	0.691	0.432
المجموعة * الجنس	الطلاقة	0.805	1	0.805	0.320	0.776
	المرونة	0.797	1	0.797	0.382	0.577
	الأصالة	1.399	1	1.399	0.711	0.430
	الإفاضة	1.119	1	1.119	0.558	0.495
	حل المشكلات	1.088	1	1.088	0.574	0.489
	المهارات ككل	0.719	1	0.719	0.168	0.902
	الاتجاه	0.415	1	0.415	0.414	0.559
الخطأ	الطلاقة	385.101	153	2.517		
	المرونة	319.005	153	2.085		
	الأصالة	301.257	153	1.969		
	الإفاضة	306.612	153	2.004		
	حل المشكلات	289.782	153	1.894		
	المهارات ككل	653.157	153	4.269		
	الاتجاه	153.306	153	1.002		

البرنامج التعليمي القائم على المنحى الوظيفي

تعريف البرنامج

يقوم البرنامج على المدخل الوظيفي الذي يعنى باستخدام اللغة في مواقف حقيقية، وإيجاد بيئة تعلم يستخدم فيها المتعلم اللغة بمهاراتها الأربع، وقد تم اختيار التدريبات والأنشطة من موضوعات حياتية يومية، ومن قضايا يعايشها المتعلم، ويفكر فيها ويتفاعل معها. وقد اختار الباحث خمس مهارات للقراءة الإبداعية، ووضع اثنين وعشرين مؤشراً سلوكياً على تلك المهارات؛

لتنميتها وتدريب المتعلمين عليها، ضمن النصوص القرائية المحددة في المحتويات التعليمية.

صدق البرنامج التعليمي

للتحقق من صدق البرنامج التعليمي تم عرضه على (8) محكمين من أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية مختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، و(3) معلمي اللغة العربية للصف العاشر. وطلب إليهم إبداء رأيهم حول البرنامج التعليمي، من حيث الصياغة اللغوية لأهداف الدروس ووضوحها وسلامتها، والدقة العلمية في صياغة أنشطة الدروس، والدقة والوضوح في التقويم، وإمكانات تطبيقها على الطلبة. وفي ضوء اقتراحات وتوجيهات السادة المحكمين تم إجراء التعديلات المقترحة.

إجراءات الدراسة

- اتبع الباحث عدداً من الخطوات في أثناء تنفيذ الدراسة، وهي على النحو الآتي:
- حدد الباحث عينة الدراسة من طلاب الصف العاشر الأساسي مدرسة خالد بن الوليد الثانوية للبنين، ومدرسة طبريا الثانوية للبنات في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2016/2015.
 - تم الحصول على الإذن المسبق من وزارة التربية والتعليم لتسهيل مهمة الباحث في تطبيق إجراءات الدراسة.
 - قام الباحث بزيارة مدرسة خالد بن الوليد الثانوية للبنين، ومدرسة طبريا الثانوية للبنات اللتين تمثلان عينة الدراسة، وتحدث إلى مديري المدرستين في ما يخص تطبيق الدراسة وأهميتها وأهدافها؛ لتقديم التسهيلات اللازمة لإنجاح الدراسة.
 - أخضع الباحث طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية في كل من المدرستين لاختبار قبلي في القراءة الإبداعية لمعرفة مدى امتلاك الطلبة لمهارات التفكير الإبداعي قبل استخدام البرنامج التعليمي في تدريس دروس ووحدات المطالعة والنصوص مدار البحث، واستعان الباحث في التطبيق ببعض المعلمين والمعلمات في المدرستين لغايات مراقبة المفحوصين، وتوزيعهم بطريقة تحول دون إمكانية حدوث أي شكل من أشكال الغش، وتولى الباحث نفسه توضيح أهداف الاختبار، وبيان أهميته، والفائدة المرجوة منه، كما عمل على إزالة مشاعر الخوف، والقلق، والتوتر لدى الطلبة من خلال طمأننتهم بأنه لا علاقة لتحصيلهم على الاختبار بعلاماتهم المدرسية، وأن إجاباتهم ستعامل بسرية تامة، واستغرق اختبار القراءة الإبداعية حصتين مدرستين مدتهما (90) دقيقة، وجرى ذلك في الأسبوع الأول من العام الدراسي 2016/2015 قبل تنفيذ تجربة الدراسة بأسبوع واحد.
 - تم تصحيح إجابات الطلبة، وإدخال البيانات على الحاسوب ومعالجتها باستخدام "الرمز الإحصائية للعلوم الاجتماعية" (SPSS).

المعالجات الإحصائية

- تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:
- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
 - تحليل التباين الثنائي.
 - تحليل التباين المشترك الثنائي.
 - تحليل التباين الثنائي المتعدد.
 - تحليل التباين المشترك الثنائي المتعدد.

نتائج الدراسة ومناقشتها

بعد تحليل نتائج الدراسة تم التحقق من فرضية الدراسة على النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى ومناقشتها

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تُعزى إلى البرنامج التعليمي (البرنامج التعليمي القائم على المنحى الوظيفي، الطريقة التعليمية الاعتيادية)، والجنس والتفاعل بين البرنامج التعليمي والجنس".

لاختبار هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعات الدراسة على اختبار مهارات

القراءة الإبداعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي وفق متغيري المجموعة والجنس، والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المجموعات الدراسية على اختبار مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي وفق متغيري المجموعة والجنس

مهارات القراءة الإبداعية	المجموعة	ذكور				إناث			
		التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
الطلاقة الدرجة من (40)	الضابطة	12.45	3.05	29.78	2.86	12.69	2.88	30.24	3.08
	التجريبية	12.28	2.89	35.92	2.03	12.84	2.76	36.46	2.31
المرونة الدرجة من (20)	الضابطة	7.21	2.16	12.57	2.43	7.34	1.99	13.00	2.57
	التجريبية	7.26	2.32	17.02	1.57	7.33	2.08	17.55	1.67
الأصالة الدرجة من (30)	الضابطة	12.84	3.51	19.35	2.88	12.76	2.65	19.89	2.97
	التجريبية	12.68	3.13	27.34	1.76	12.79	3.03	28.06	1.54
الإفاضة الدرجة من (10)	الضابطة	3.54	1.05	5.67	1.58	3.63	1.00	5.88	2.66
	التجريبية	3.62	1.15	8.46	1.34	3.59	0.96	8.58	1.28
حل المشكلات الدرجة من (10)	الضابطة	3.04	1.34	4.72	1.68	3.11	0.95	4.96	1.84
	التجريبية	3.01	1.26	6.94	1.12	3.13	0.93	7.11	1.06
القبلي الكلي الدرجة من (110)	الضابطة	39.08	7.28	72.09	5.24	39.53	7.55	73.97	5.61
	التجريبية	38.85	7.35	95.68	6.57	39.68	7.11	97.76	6.69

يلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء مجموعات الدراسة على اختبار مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي البعدي، تبعاً لمتغيري المجموعة والجنس. ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم استخدام تحليل التباين المصاحب الثنائي المتعدد (Two way MANCOVA)، حيث كانت النتائج كما في الجدول (6). يبين الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة عند جميع مهارات القراءة الإبداعية البعدي تبعاً لمتغير المجموعة. وبهذه النتيجة يتم رفض الفرضية. وذلك لصالح درجات أفراد المجموعة التجريبية. أي توجد فروق بين متوسطات أداء أفراد العينة في القراءة الإبداعية تعزى لمتغير المجموعة. وتفسر هذه النتيجة بأن الاستراتيجيات الفرعية المتضمنة بالبرنامج التعليمي وضعت الطلبة أمام مواقف لغوية حقيقية مرتبطة بحياتهم، مما مكّنهم من التعبير عن أنفسهم بطلاقة ومرونة، ولقد كان لإقبالهم على التعلم من خلال أداء ما طلب إليهم من مهمات تعليمية ومواقف وقضايا ومشكلات مستمدة من حياة الطلبة الدراسية الدور في إثارة اهتمامهم، وبعث روح المنافسة فيهم، والتساؤل، والحوار، والنقاش؛ مما جعلهم أكثر حيوية وأصالة في التوسع في التفاصيل التي بدورها زادت من دافعيتهم لتحسين مهاراتهم الذهنية الإبداعية. كما أن المواقف التعليمية والأنشطة التي تضمنها البرنامج قد تكون أسهمت بشكل إيجابي بتمكين الطلبة من ترتيب أفكارهم من خلال التفاعل والاستماع للتفسيرات والتنبؤات المختلفة والحوارات والمناقشات فيما بينهم ومما طرح من أفكار تتعلق بالمقروء، التي عُرضت على الطلبة بصورة أوراق عمل ومهمات تدريبية.

وقد يكون لما تضمنه البرنامج التعليمي القائم على المنحى الوظيفي من محتوى يلبي حاجات الطلبة، ونشاطات تستهدف مؤشرات المهارات الحياتية، دور في الأثر الذي أظهره البرنامج. فتدريب الطلبة على استخدام البرنامج حسن من قدرتهم على إيجاد حلول جديدة للمشكلات التي واجهتهم في عملية القراءة، كما أنه ساعد على توليد الأفكار التي أدت إلى تنمية القدرات القرائية الإبداعية، وهذا ما أشار إليه الأحول (2014) في أن استخدام المنحى الوظيفي يحقق القدرات اللغوية لدى الطلبة بشكل يمكنهم من ممارسة وظائفها بطريقة عملية، ويؤكد عمق استيعابهم لها؛ ويثير دافعيتهم نحو المبادأة في التعبير عما يفيدهم في

حياتهم. فالطالبة خلال المنحى الوظيفي يكتسبون اللغة ويؤدونها بشكل فعال عندما يتعلمونها بطريقة وظيفية؛ حيث إن وضعهم في المواقف الوظيفية الحقيقية يؤدي إلى إدراكهم لأهمية المهارات المتعلمة، ويسير عملية اكتسابهم لها.

الجدول (6)

نتائج تحليل التباين المصاحب المتعدد الثنائي للفروق بين متوسطات أداء مجموعات الدراسة على اختبار مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي البعدي تبعاً لمتغيري المجموعة والجنس والتفاعل بينهما

مربع ايّتا	مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المهارات	مصدر التباين
0.019	*0080.	6.158	8.325	1	8.325	الطلاقة	القبلي
0.016	*0070.	6.358	11.629	1	11.629	المرونة	
0.055	*0070.	6.309	13.305	1	13.305	الأصالة	
0.059	*0030.	8.242	14.209	1	14.209	الإفاضة	
0.047	*0070.	6.383	13.622	1	13.622	حل المشكلات	
0.096	*0010.	8.744	34.698	1	34.698	المهارات ككل	
0.115	*0000.	12.020	16.251	1	16.251	الطلاقة	المجموعة
0.131	*0000.	10.572	19.337	1	19.337	المرونة	
0.099	*0020.	8.666	18.276	1	18.276	الأصالة	
690.0	*0000.	10.191	17.569	1	17.569	الإفاضة	
0.124	*0010.	9.159	19.546	1	19.546	حل المشكلات	
0.193	*0020.	8.446	33.515	1	33.515	المهارات ككل	
0.033	0.203	1.401	1.894	1	1.894	الطلاقة	الجنس
0.022	0.429	0.760	1.389	1	1.389	المرونة	
0.036	0.473	0.629	1.326	1	1.326	الأصالة	
0.009	0.270	1.178	2.031	1	2.031	الإفاضة	
0.076	0.428	0.726	1.549	1	1.549	حل المشكلات	
0.012	0.430	0.711	2.822	1	2.822	المهارات ككل	
0060.	0.297	0.920	1.244	1	1.244	الطلاقة	المجموعة * الجنس
0150.	0.495	0.563	1.029	1	1.029	المرونة	
0210.	0.508	0.534	1.126	1	1.126	الأصالة	
0.092	0.276	1.060	1.827	1	1.827	الإفاضة	
0110.	0.508	0.532	1.136	1	1.136	حل المشكلات	
0160.	0.485	0.614	2.438	1	2.438	المهارات ككل	
			1.352	153	206.856	الطلاقة	الخطأ
			1.829	153	279.837	المرونة	
			2.109	153	322.677	الأصالة	
			1.724	153	263.772	الإفاضة	
			2.134	153	326.502	حل المشكلات	
			3.968	153	607.104	المهارات ككل	

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$.

ويتفق هذا التفسير مع ما أشار إليه السورطي (2009) بأن استراتيجيات التدريس الحديثة وبرامجها من شأنها تحسين مهارات التفكير العليا، إضافة إلى زيادة وعي الطلبة بالعمليات العقلية ومهارات التفكير الإبداعي، والتركيز على الجانب النوعي والفهم بدلاً من الحفظ الأصم، والتركيز على أن يكون التعلم من أجل المعنى من خلال الوظيفية؛ أي ربط التعليم بخبرات الطلبة الحياتية اليومية.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن البرنامج حسن قدرة الطلبة على توليد أفكار جديدة كحلول لمشكلات معينة، كما أنه ساعد على توليد الأفكار التي أدت إلى تنمية القدرات والمهارات الإبداعية في عملية القراءة، وهذا ما أشار إليه السليتي ومقادي (2012) في أن استخدام المنحى الوظيفي يساعد على تنمية قدرات الطلبة القرائية. وهو ما يتفق مع جاء به يونس (2001) في دراسته بأن المدخل الوظيفي في تعليم اللغة يُعد المتعلم لمواجهة المواقف الحقيقية المتطلبة منه من خلال استخدام اللغة وممارسة الأنشطة المرتبطة بها في سياقها الطبيعي بدلاً من حفظ القواعد واستظهارها. بالإضافة إلى أن المدخل الوظيفي وفر فرص عديدة للمشاركة في بناء المعنى، كالمناقشة والكتابة، وتنمية مسؤولية الطلبة نحو تعلمهم والتسامح معهم في سبيل تعليمهم الاعتماد على أنفسهم في بناء معاني النصوص المقروءة، وجعل منهم صناع معنى لا حفظة معلومات. وهذا أسهم في تحسين استيعاب طلبة المجموعة. وكذلك تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة باردوفي (Bardovi, 2007) التي أكدت أن المنحى الوظيفي يهيئ الفرصة للمتعلمين لاستخدام اللغة استخداماً حقيقياً، ويهيئ الظروف التعليمية المناسبة والمشاركة للمواقف اللغوية خارج البيئة التعليمية.

وربما تفسر نتيجة السؤال إلى الدور الذي أداه المعلمان اللذان طبقا التجربة في تسهيل تعامل الطلبة مع البرنامج، وتحفيزهم للمشاركة وطرح الاسئلة مهما كانت طبيعة أفكارهم، حيث أزيل عاملا الخوف والخجل، واندفع الطلبة بحماس شديد في حل المواقف والمشكلات الواقعية والحياتية التي واجهتهم خلال مرحلة التدريب، وأصبح الجميع مشاركون بفاعلية دون حرج، مما كان له الأثر في تنشيط القدرات العقلية. وهذا التفسير يتفق مع التفسير الذي أشار إليه بخيت وعيسى (2013).

وربما يعود عدم وجود فروق بين أفراد العينة تعزى إلى الجنس في اختبار القراءة الإبداعي الكلي إلى التعزيز المناسب والتغذية الراجعة التي قدمها المعلمان اللذان طبقا التجربة كانت واحدة تقريباً لجميع الأفراد على حد سواء، وذلك ساعد في إثارة دافعية أفراد المجموعتين، الأمر الذي قلص من تأثير متغير جنس المجموعة على تفاعل الأفراد في أثناء التعلم، وبالتالي لم تظهر مجموعات الجنس المختلفة مستويات متباينة في الأداء على مستوى اختبار مهارات القراءة الإبداعية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج البعض من الدراسات حول أثر الجنس في أداء الطلبة منها: دراسة درايסה (Darayseh, 2003)، ولكن نتيجة هذا السؤال تعارضت مع ما توصلت إليه دراسة جولدبيرج (Goldberge, 1991)، التي أظهرت أن أداء الإناث على اختبار القراءة الإبداعية كان أفضل من أداء الذكور في التطبيقين القبلي والبعدي.

وقد تعزى هذه إلى أن الجنس كخاصية بيولوجية لا يترتب عليها تباين في التعليم؛ لأن الإبداع مسألة عقلية، يكتسبها الطالب بصفته خبرة من عوامل البيئة، ويتوافق هذا التفسير مع تفسير نصر (2003).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية ومناقشتها:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) في اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي نحو القراءة الإبداعية تُعزى إلى البرنامج التعليمي (البرنامج التعليمي القائم على المنحى الوظيفي، الطريقة التعليمية الاعتيادية)، والجنس والتفاعل بين البرنامج التعليمي والجنس".

لاختبار هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد مجموعات الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو القراءة الإبداعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي وفق متغيري المجموعة والجنس، والجدول (7) يبين ذلك. يبين الجدول (7) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد مجموعات الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو القراءة الإبداعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في التطبيق البعدي، تبعاً لمتغيري المجموعة والجنس. ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم استخدام تحليل التباين المصاحب الثنائي (Two way ANCOVA)، حيث كانت النتائج كما في الجدول (8).

يبين الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاتجاهات نحو القراءة الإبداعية البعدي تبعاً لمتغير المجموعة. وبهذه النتيجة يتم رفض الفرضية. وكانت الفروق لصالح تقديرات أفراد المجموعة التجريبية. وهنا يمكن القول إن البرنامج التعليمي كان ذا أثر في تنمية اتجاهات إيجابية لدى طلبة الصف العاشر نحو القراءة الإبداعية.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد مجموعات الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو القراءة الإبداعية وفق متغيري المجموعة والجنس

المجموعة	الجنس	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة الضابطة	ذكور	3.27	1.06	3.29	1.01
	إناث	3.31	1.08	3.30	1.05
المجموعة التجريبية	ذكور	3.23	0.99	3.74	0.89
	إناث	3.28	1.02	3.78	0.86

الجدول (8)

نتائج تحليل التباين المصاحب الثنائي للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد مجموعات الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو القراءة الإبداعية البعدي تبعاً لمتغيري المجموعة والجنس والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع ايتا
القبلي	3.597	1	3.597	13.996	*0000.	0.019
المجموعة	5.311	1	5.311	20.665	*0000.	0.161
الجنس	0.428	1	0.428	1.665	0.176	0.027
البرنامج * الجنس	0.292	1	0.292	1.136	0.274	0.043
الخطأ	39.374	153	0.257			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى جملة من الأسباب لعل أبرزها أن البرنامج التعليمي خفّض من درجات القلق والتوتر عند الطلبة، وساعد في خلق بيئة آمنة يخطئ فيها الطلبة ويتعلمون من أخطائهم، ويشعرون بأنهم يخوضون تجربة تعليمية جديدة في تعلم القراءة بعامة والقراءة الإبداعية بخاصة، وهذا ما أثر على مستوى اتجاهات الطلبة نحوها وأدى إلى تحسنها.

وربما تفسر النتيجة بأن البرنامج تعامل مع اللغة بكتبتها، وهذا ما أشعر الطلبة بأن ما يتعلمونه في درس القراءة ليس مفصلاً عن واقع حياتهم، فهم يناقشون أفكار النصّ حديثاً وكتابة زيادة على استماعهم وقراءتهم، فهذه بيئة لغوية متكاملة تفيد الطلبة في تعلم اللغة في مواقف غير مصنّعة. والبرنامج أتاح لكل طالب فرصة أن يتفاعل مع أقرانه، ويتحاور معهم محققاً مفهوم التفاعل الاجتماعي في عملية التعلم والتعليم، وهو ما أثر إيجاباً في إثارة دافعيتهم نحو القراءة والفهم.

والسبب الآخر الذي يمكن عزو هذه النتيجة إليه هو تكيف الطلبة مع البرنامج التعليمي وتحقيقهم علامات متقدمة، وإيجابيتهم في مواجهة المواقف التعليمية المختلفة المتعلقة بتحصيل واستخدام مهارات القراءة الإبداعية، وقبولهم ما يوكل إليهم من مهمات تعليمية زاد من إيجابية المخزون المعرفي الإبداعي لديهم، وهذا يتفق مع ما قاله كلاي بورد (Klaybord, 1995) من أن حدوث تغيير في سلوك المتعلم المعرفي يعني إحداث تغيير في اتجاهاته نحو المعارف التي يتعلمها بفعل أحد مؤثرات التعبير.

وقد تتفق هذه النتيجة مع ما جاء في تفسير السورطي (2009) بأن الأنشطة والاساليب الفاعلة التي تضمنها البرنامج تنمي عند الطلبة اتجاهات إيجابية نحو العملية التعليمية التعليمية، وهذا يؤدي إلى تجنب المجتمع ما ينتج عن المنهج التقليدي الذي يترك آثاراً سلبية على العملية التعليمية التعليمية.

أما ما يتعلق بأثر الجنس في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو القراءة الإبداعية فقد دلت نتائج التحليل الإحصائي على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس، ومن هنا يمكن القول إن عامل الجنس لم يكن أثر في تنمية اتجاهات الطلبة نحو القراءة الإبداعية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تكافؤ الفرص التعليمية التي قدمت للمجموعة التجريبية (ذكور/ إناث) فهما من منطقة جغرافية واحدة، بالإضافة إلى نظرة المعلمين للطلبة التي لم تعد تميز بين الذكور والإناث، فكلاهما يلقي الاهتمام ذاته في

إتاحة الفرصة أمامه للتعبير عن ذاته وآرائه ومشاعره. واتفقت بذلك النتيجة مع نتيجة دراسة عابنه (2015) وهذا يعني مناسبة هذه الاستراتيجية لكلا الجنسين في مواقف تدريس مهارات القراءة. وقد يرجع ذلك إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة من الذكور والإناث في الخبرات السابقة، والتكافؤ بين المعلمين ممن أسندت إليهم مهمة التدريس باستخدام البرنامج التعليمي، فضلا عن تعرض الطلبة من الجنسين لظروف تدريسية واحدة من حيث البيئة الصفية، والنشاطات اللغوية المصاحبة لعمليات التعلم، والتعليم خلال تطبيق التجربة.

لكن هذه النتيجة جاءت متعارضة مع ما توصلت إليه دراسة عابنه (1995) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو المادة الدراسية، وربما ذلك لاختلاف المادة الدراسية المتناولة في دراسة الباحث عن تلك في الدراسة الحالية، فمادة الرياضيات مادة علمية بحتة، يكتنفها بعض الجمود الذي ينفر الطلبة منها. كما أن هذه النتيجة متعارضة مع دراسة خصاونة وصباريني (1997) التي كشفت عن تفوق الإناث على أقرانهم الذكور. ومتعارضة مع دراسة فيرجسون (Ferguson, 1994) التي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطريقة التقليدية، وتلك المعتمدة على النشاط في تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلبة.

التوصيات

1. في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:
إعادة النظر في مناهج اللغة العربية المقررة في الأردن بعامه، ولطلبة الصف العاشر بخاصة، بحيث يتم معالجة الموضوعات من خلال أنشطة وتدرّيات لغوية وقرائية تعزز تعلم مهارات التفكير الإبداعي، والعمل على تفعيل البرامج والنماذج القائمة على المدخل الوظيفي.
2. إعطاء الجوانب المعرفية والانفعالية والنفسحركية (المهارية) الاهتمام المتوازن عند تصميم مناهج اللغة العربية، وكذلك في التدريس على حد سواء، والاهتمام بتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مواد اللغة العربية.
3. إجراء المزيد من الدراسات حول علاقة المنحى الوظيفي وتأثيره في تنمية مهارات لغوية أخرى، وفي تنمية اتجاهات إيجابية نحو القراءة، للتثبت من طبيعة العلاقة القائمة بين إجراءات التعلم والتعليم، وتنمية الإطار القيمي والانفعالي لدى الطلبة.

المراجع

- أبو العزم، بدر (1997). استخدام بعض أنشطة القراءة الابتكارية في تنمية مهارات التعبير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- أبو سرحان، عايد عبد (2014). أثر استراتيجية التعليم التبادلي في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي الناقد والإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. مجلة المنارة. جامعة آل البيت، 2 (20)، ص 179-200.
- أبو عكر، محمد نايف (2009). أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بمدارس خان يونس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الأحمدي، مريم (2012). فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وأثره على التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. المجلة الدولية للأبحاث التربوية. جامعة الإمارات العربية المتحدة، 11 (32)، ص 121-153.
- الأحول، أحمد سعيد محمود (2014). دراسة تقويمية لمحتوى كتاب القراءة لطلاب الصف الثالث من المرحلة المتوسطة في ضوء المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية (القراءة الوظيفية). المجلة الدولية التربوية المتخصصة. 3 (11)، ص 45-66.
- بأبقي، سلوى صالح (2000). مدى إسهام التدريبات في تقويم مهارات القراءة الإبداعية في كتب القراءة للصفوف النهائية من مراحل التعليم العام للبنات في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الملك سعود، كلية التربية.
- بخيت، صلاح الدين، وعيسى، يسري (2013). فعالية التدريب على العصف الذهني في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وانعكاسه على فعالية الذات لدى عينة من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود. المجلة التربوية، 28 (109)، ص 231-281.
- البراي، إيمان عبدالله (2009). فاعلية بعض استراتيجيات التعلم في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية. رسالة

- ماجستير غير منشورة ، مصر ، القاهرة ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية.
- البكر، فهد عبدالكريم (2014). تقويم مستوى أداء القراءة الإبداعية عند طلبة الصف الأول المتوسط. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. 5 (31)، ص112-143.
- الجعفرية، عبدالسلام يوسف (2008). *الكتابة الوظيفية في اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- الحايك، آمنة خالد (2016). أثر برنامج تدريسي قائم على استراتيجيتي العصف الذهني وقوائم الكلمات في تحسين مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر. *دراسات العلوم التربوية*. 43 (1)، ص415-428.
- حبيب الله، محمد (1997). *أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق*. عمان: دار عمار للنشر والتوزيع.
- حبيب الله، محمد (2000). *أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق*. المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم. عمان: دار عمار للنشر والتوزيع.
- الحداد، عبدالكريم (2013). فاعلية استخدام استراتيجية قائمة على المدخل الكلي في تدريس القراءة في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. *دراسات العلوم التربوية*. 1 (40)، ص481-491.
- الحمد، حسن بن أحمد بن علي (2010). فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط. *كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية*.
- الحنفي، أنور طلبة (2004). *برنامج مقترح لتطوير تعليم اللغة العربية بالصف الرابع من التعليم الأساسي في ضوء المدخل الوظيفي التكاملي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- خصاونة، أمل، وصباريني، محمد (1997). أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس العلوم على تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. *مجلة جامعة دمشق*. 13 (2)، ص132-151.
- خطيب، علي عبداللطيف (1995). *التربية الإبداعية تعلم في العمق واستمطار الأفكار*. مجلة التربية. اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، قطر. 112 (24)، ص223-245.
- الخليفي، علياء (2007). *أثر برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي واتجاهاتهن نحو القراءة في دولة قطر*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- زهران، حامد (1999). *علم نفس نمو الطفولة والمراهقة (ط5)*. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- الزهراني، اسماعيل بن صالح بن أحمد (2016). *تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الخالدة في ضوء مهارات القراءة الإبداعية اللازمة لتلاميذ الصف الثاني المتوسط*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- السليتي، فراس؛ مقدادي، فؤاد (2012). أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقد لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*. 9 (26)، ص1985-2006.
- السورطي، يزيد (2009). *السلطوية في التربية العربية، المجلس الوطني للثقافة والعلوم والآداب*. عالم المعرفة، الكويت.
- السيد، فايزة عوض (2009). *مداخل واتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية*. القاهرة: مطبعة جامعة عين شمس.
- السيد، محمود مصطفى محمود (2015). *منهج إثرائي في اللغة العربية قائم على المدخل المنظومي لتنمية مهارات التفكير العليا والقراءة الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- شحاته، حسن سيد (2000). *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق (ط3)*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- صلاح، سمير؛ المحبوب، شافي (2003). العلاقة بين بعض مهارات القراءة الإبداعية والقدرة على التفكير الإبداعي. *مجلة القراءة والمعرفة*. كلية التربية، جامعة عين شمس، 5 (26)، ص157-170.
- طه، شحاته محروس؛ قناوي، شاكراً عبدالعظيم (2004). فاعلية برنامج قائم على الوسائط التعليمية المتعددة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية للتلاميذ وميولهم نحوها. *مجلة القراءة والمعرفة*. القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، 3 (40)، ص75-125.
- عاشور، راتب قاسم؛ الشوابكة، عروب خلف جميل (2015). أثر استراتيجيات حل المشكلات في تحسين مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*. 3 (11)، ص153-186.
- عبابنة، إيمان (2015). أثر استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية الاستيعاب القرائي بالمستوى الاستنتاجي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في لواء بني كنانة. *دراسات العلوم التربوية*. 42 (2)، ص587-600.
- عبابنة، عبدالله (1995). أثر نموذجين من نماذج التعلم التعاوني على اتجاهات طلاب الصف السابع من التعليم الأساسي تجاه تعلم مادة الرياضيات في الأردن. *مجلة مركز البحوث التربوية*. جامعة قطر، 4 (8)، ص37-57.
- عبابنة، محمد أحمد (2011). *أثر استراتيجية حل المشكلات في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي والاتجاهات نحوها لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في الأردن*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

- عبد العظيم، ريم أحمد (2010). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى طلاب الإعلام. *مجلة القراءة والمعرفة*. مصر، 8 (116)، ص354-378.
- عبداللطيف، أحمد (2001). *الحلول الابتكارية للمشكلات النظرية والتطبيقية*. مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- عبيد، محمد (2000). *تطوير منهج الأدب في ضوء بعض الجوانب الوجدانية في المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عطا الله، عطا الله العبد (2002). *برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الإبداعية للطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.
- العقيلي، محمد طه (1999). *مستوى الأداء في القراءة الإبداعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي المتفوقين في اللغة العربية في مدارس محافظة جرش*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- عوض، أحمد عبده (2000). *في فضل اللغة العربية تعلماً وتحديثاً والتزاماً*. معالجة قرآنية ونبوية. ط1، مصر: مركز الكتاب للنشر.
- الفريق الوطني لمبحث اللغة العربية (1994). *الخطوط العريضة لمناهج اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن*. جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان.
- الفيومي، خليل عبدالرحمن (2011). *تطبيقات اللغة الوظيفية في كتب اللغة العربية (مهارات الاتصال للمرحلة، الأساسية العليا في الأردن)*. *المجلة التربوية*. 98(25)، ص159-199.
- مجاور، صلاح الدين (2000). *تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسسه وتطبيقاته التربوية*. دار الفكر العربي، القاهرة.
- المخزومي، ناصر محمود (2011). *أثر استخدام استراتيجية فوق معرفية تستند إلى أدوات كورت للتفكير في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسية العليا في الأردن*. *مؤتة للبحوث والدراسات*. سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. 26 (2)، ص220-243.
- مقداوي، فؤاد (2010). *أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي ومهارات الخطاب الجدلي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- نصر، حمدان علي (2003). *اتجاهات معلمي اللغة العربية في سلطنة عُمان نحو استخدام المنحى التكاملية في التدريس وعلاقة ذلك بعدد من المتغيرات ذات الصلة*. *مجلة كلية التربية*. جامعة أسبوط، 19 (1)، ص71-110.
- يونس، فتحي علي (2001). *استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية*. القاهرة: مطبعة الكتاب الحديث.

- Bardovi- Harlig, Kathleen. (2007). *One Functional Approach to Second Language Acquisition: the Concept- Oriented Approach*, Mahwah, NJ, US: Lawrence Erlbaum Associates publishers.
- Cottrell, S. (1999). *The study skills handbook*. London: Macmillan press Ltd.
- Daryseh, A. (2003). *The effect of aprosed program based on semantic mapping and brainstorming strategies on developing the English writing ability and attitude of the first secondary students*, unpublished PHD Thesis, Amman University, Jordan.
- Estes, Thomas h,. (1975). attitudes toward reading. *Alternatives in assessment paper presented at the annual reading conference at lehgh university 24 th, bethlehen, Pennsylvania, march, (1), 6-7*.
- Ferguson. O.W. (1994). The effect of different instructional types on achievement in world history and student attitude towards the subject. *Dissertation Abstract internathional*, 54(8), 29-56.
- Goldberge, M.L. (1991). A study of critical thinking competencies in above-average eighth grade students. *DAI-A*, 52(2).
- Gordon. Wiliam. (1995). *The development of creative capacity: Synectics (6th ed.)* NewYork. Collier Beats.
- Jill, W. & Jolanda, W. (2004). Breaking Silence: Dialogical Learning in the Middle Grades. *Educational Foundations*. 18(1): 33-49.
- Klaybord, Michel Stanley. (1995). Attitude measure in the prediction of Academic of Non-Tradition and students in higher education ". *Dissertation Abstracts International*, vol.4.N.7.
- Pershey, Monica Gordon. (2004). Children's awareness of pragmatic Language functions in narrative text, Proquest Dissertations and theses, Section 0111, Part0535, [Ed .D. dissertation], united States- Massachusetts, university of Massachusetts Lowell, Publication Number: A AT9434288.
- Readence, John; Richeiman, Robert. (2000). *Pre reading Activities for content Area Reading and Learning*, London.

The Effect of a Functionally-Based Instructional Program on developing Creative Reading Skills and Attitudes Toward it for the Tenth Graders in Jordan

*Feras M. Al-Slaiti**

ABSTRACT

This study aimed at investigating the effect of a functionally based instructional program in developing creative reading skills and the 10th grade students' attitudes toward it in Jordan. To achieve this aim, the researcher designed a functionally-based instructional program, and a test consisting of 22 multiple choice items to measure the creative levels in reading, and students' attitudes towards creative reading consisting of 23 of Likert scale items. The sample of the study was (157) students from Irbid first educational directorate of the academic years 2015-2016. They were chosen purposively: 78 of them represented the experimental group and the other 79 represented the control group. The results of the study revealed that there were statistically significant differences in the creative reading level due to the way of teaching, also in favor of the experimental group (Instructional program). Results showed no significant differences in the creative reading skills due to gender or interaction between the program and gender. There were statistically significant differences in the students' attitudes toward creative reading due to the effect of the program, and in favor of the experimental group, while there were no differences related to gender or the interaction between the program and gender.

Keywords: Functional Approach, Creative Reading, Attitude, Educational Program.

* Faculty of Educational Sciences, AL Al-Bayt University, Jordan. Received on 13/6/2016 and Accepted for Publication on 22/10/2016.